تعثّرت و لكن...

بعد حلّ لبعض المشاكل الماديّة إلى إفتقار للمواد الأوليّة، هكذا كتب علي ، تقهقر بعد إصدارات دورية، تراجع أبى الإستمرارية، بعدما حظيت بنجاحات إمتيازية..

فأين يا من وعدتم بل و بصوت الصدّى قلتم: مجلتنا لن ترى بقاع الحضيض، و في الأفق ستحلّق من جديد ، فهل وفّيتم؟

لا أنكر بما مررت به من مصاعب لعدّتها إحترتم ، و للتساؤلات أكثرتم، كيف هو الحلّ و نقاش بعضكم و الرأي منكم.

فأنا بالنسبة للبعض مجرّد مقالات منثورة بين صفحات، عديمة الفائدات،و لآخرين منبع حكايات ، لتفجير المكنونات، تتشابك فيها الذكريات.

أأتناسى حبّ الكثير منكم؟ و أنهي المشوار و ذلك أمثل خيار؟لا و كيف أفعل هذا بمن جعلني مولودا صغيرا يحيا في كنف الدنيا و بها يتعلّق، أخرجني إليها بعد تعب غير متملّق، أهذا جزاءه إساءة بعد إحسان ، لن أعاتبه وهو الذي سيّر نظمي، تكفّل بطلباتي ، اهتم باحتياجاتي، و عانى من أجلي و سهر الليالي لأبدو تلك الأنيقة لمفاهيم الخير و التوعية رفيقة، بل و طاقم رائد و خير أهل كفء مساعد، فأين أنتم و أقلامكم، أتزعمون إنتظار وقت الفراغ ذاك ميعادكم، فهيّا إن الحياة حلوة تهتزّ نشوة تدعوكم بقوّة أنتم يا أهالي النّخوة أتركوا أثر لأناس به تعتبر،

فالكلمة الطيبة لهذا أمثل مقرّ،فخطّوا بأناملكم ما تجود به قريحتكم، و لا تدّعوا بأنّ المدواة جفتّ فهنا الضّرر و لن أمتثل له وأغفر، فجيلكم جيل منه الكثير يُنتظر، على خطاه نسير و نعتبر؛ و للعلى نتقدم و في طلبه نستمر، فمنكم أنتم سأنتظر فالمادّة الأولية هي أقلامكم الّتي أبت

أن يسيل حبرها على أوراقي و بين صفحاتي يتدفّق و يسري، و تُفعم بمقالات من نسيج خيال أفكاركم، فشاركوني عالمكم الصّغير ، بخططه الكبير، فغياب هذه الأقلام ولّدت لديّ الحسرة ، و أصبت بالأزمة، بل و بأسوء صدمة، فتعثّرت..نعم تعثّرت لحاجتي إليكم، لإفتقاري لموضوعاتكم، نثرية أم شعرية و حتى خربشات إكليلية، خاطرات ذهنية، نفسية في لحظات عابرة منسية، كما توقنون أنّ لا حياة مع اليأس و لا يأس مع الحياة، لذا ناضلت لأعود و أعيد البسمة على شفاه معظمهم، و لا أنكر حسن صنيعهم معي،فبإقتراحاتهم و محاولاتهم ، نسجت الخيوط من جديد لتُبنى الشبكة بعد عناء طويل ، فالشبكة هي أنا وخيوطها هي كلّ من مدّ يد العون إليّ و كابد العناء من أجلي استمراري الّذي يزرع بستان أمل في نفوس أشخاص استفدت من فيض كلماتهم، من ينبوع أحلامهم ، محطّات حياتهم، أنا معهم، بينهم أجدّد صفحاتي من كلمات و حروف بالعلم و الأخلاق تنادي، كيف لا و خطّتها قلوب مستوعيّة تهادي، تجدّد آمال من يقرأني، فأنا مصدر محمّل بعبق الثّقافة و التسلية و الإستفادة ، فتناولوا من عطائي الفيّاض، لنسج أفكار مبدعة متفننة في إقتناء الأفضل، فاصنعوا مثل هذا الجميل معي ازرعوا جميلا و لو في غير موضعه فلن يضيع جميلا .. أينما زرعا إن الجميل .. و إن طال الزمان به فليس يحصده .. إلا الذي زرع،أترضون أن تسلموا شارة القيادة لغير قائد الطاقم؟ مستحيل أن أرضى ذلك؛ أتخذلونني و تتخلون عني و للبيع تعرضون؟ أعلم أن هذا ليس من شيمكم، لذا بمقالة منكم سترسمون لي خطّ البداية، فقد تعثّرت و لكن آمل بكم و معكم النهوض من جديد ، لغد أفضل و سعيد في مستقبل قريب هكذا ستكون الإنطلاقة على الأكيد،

مادام القلب نابـــــض بالحب خافـــــق مترقـــــب واعـــــد

نجاة مخـــتاري